

## تَهْتِجَةُ التَّحْرِيرِ

إِعْطِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...!!

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD1100612.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/06/11  
السنة الخامسة - العدد: 1746



الله سبحانه وتعالى هو العدل، هو الحق العليم، سوف يحاسبنا على الجهل ونحن نردد هتافات، وندلى بتصريحا "لا نلقى لها بالا" بعقوبة الـ "سبعين خريفا"!! على الأقل، هذا غير عقابنا في الدنيا. أغلينا لم يعد يعرف أن العودة إلى نقطة الصفر (25 يناير 2011 - 12 فبراير 2012) يمكن أن تكون نكسة لا استمرارا، كل وقت وله أذان، ومن لا يتغير يكرر، ومن يكرر يتراجع، أكاد أجزم أنه من أول المرشح للرئاسة في الإعادة (وغير الإعادة) حتى أصغر صبي في الميدان لم يعد أحد يميز بين غضب الثورة، وبناء الدولة، وإرساء الحضارة، بالعمل على تدمير الأرض ونفع الناس، كل الناس، ونحن نعبد ربنا بكل ذلك. التمسست العذر للشباب الذي لا يميز بين قانون العقوبات، والقوانين الخاصة في ظروف استثنائية، كما كررت مرارا في تعنتات سابقة أنه: إما محكمة استثنائية (لا أوافق شخصيا عليها) وإما احترام مطلق للقضاء وأحكامه في حدود مبدأ الشرعية، الذي يقول "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" أشرت في إحداها إلى ما تعلمته من أساتذتي المستشارين قائلا:

"حكى لى سيادة المستشار سمير ناجى عن عبد العزيز باشا فهمى، وكيف أن محاميا شكر المحكمة على "حسن إتصاتها وسعة صدرها"، فانبرى له عبد العزيز باشا منبها أن "المحكمة تؤدي واجبها، وهي لا تقبل الشكر من أحد لأن من يملك المديح يملك الذم"، إلى هذه الدرجة كانت المؤسسات عزيزة برجالها، ونحن الآن نسمع تهديدات للقضاء وصلت إلى التهديد بالقتل إن حكم القاضى حكما لا يرضى الشارع.

فى تلك التعتة الباكرة قدمت هذ الاقتراح المؤلم هكذا:

"..نصيحة للشبان - إن شاؤوا برغم اعتراضى شخصيا - بمطالبة مجلس الشعب أن يصدر غدا قانونا بإنشاء "محكمة الغدر" أو "محكمة الثورة"، ليحاكم خلال شهر على الأكثر عشرة أو خمسة آلاف، ولتحكم المحكمة المستعجلة بالإعدام على ألف، أو من تشاء، وليكن منهم ثلاثمائة أبرياء، فهم سيفوزون بالشهادة.. إلخ، كنت وما زلت على يقين مطلق أن الله - سبحانه وتعالى- سوف ينصر المظلوم فى الدنيا، فما بالك لو أعدم وهو برى؟

قلت فى تعتة أخرى:

"..إن اكرام شهدائنا الأصليين يكون بالدعاء لنا بأن نلحقهم حيث يكرمون،.....، ثم نروح نحن نواصل إتمام رسالتهم لبناء مصر دون التوقف عند سعار الانتقام من قاتليهم" وأضيف الآن إن الشهيد الذى بذل حياته من أجلنا يفرح أكثر حين يرانا قد أصبحنا بفضل شهادته متحضرين معمرين ارض الله مبدعين حاملين أمانة البشر جميعا، يفرح بذلك أكثر من تصورنا فرحته بتركيزنا على الانتقام ممن قتله، ليرى وهو فى جنة الخلد جثث أبرياء، بين القتلة، وهى تتدلى من مشاقق ميدان التحرير، هذه إهانة له واستهانة بتضحيته وتشويه لشهادته. وفى نفس التعتة أضفت أننى أرى:

".... إن الإسلام (الحقيقى) يتحيز للعدل حتى بعد أن تثبت إدانة المتهم باجتهدات بشرية، كنت أتمنى أن ينبرى أحد النواب الإسلاميين الأفاضل، يعلم الناس آداب وأخلاق الإسلام:.... وأن ما جرى فى الشارع هكذا من اتهامات.. وأحكام هو ضد الإسلام: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. لو أن واحدا فقط من هذه الأغلبية انتبه كيف يمكن أن يوصل المعنى التكاملى لهذه الآية الكريمة للناس، - مثلا

حاول الأزهر الشريف - لأدرك من تشكروا فى شعارهم "الإسلام هو الحل" أن هذا الشعار استطاع أن يواجه ما جرى فى محاكم الشوارع والميادين وهل يقوم بديلا عن القهر والقتل وحروب الشوارع، إذن لعرف الناس المتحمسون ألما أو تهيبجا من آداب هذا الدين وأحكامه أنه ليس من حق أى مخلوق أيا كان أن يصدر أحكاما على غيره .....، حتى فى ميدان التحرير، يصدر أحكاما تصل إلى الإعدام، ناهيك عن الأحكام الأخلاقية الفوقية وغير الفوقية على القضاة؟

**ثم أضفت:**

".. إن بناء الدولة يعنى بناء المؤسسات، وأول من نحترم هو مؤسسة القضاء، لا أنكر أن مؤسسة القضاء هى مؤسسة من البشر، وبالتالي فالخطأ وارد، والظلم محتمل، والنقش القضائى جاهز، ودرجات الاستئناف والنقض قادرة، والله موجود، لكن أن يحل محل كل ذلك ما جرى هكذا، فهو التخلف، وعصيان ربنا، وتفكيك دولتنا"

وأضيف - الآن - أنه إن جاز كل ذلك من أم مكلومة ندعو لها بالصبر والسلوان، أو من شباب متحمس غير ناضج فهو لا يجوز من مرشح لرئاسة الدولة يعد العدة لاستلام منصبه، ولا من مرشحين كرام لم يوفقوا أن يتجهزوا لمثل ذلك، فما وصلنى من اجتماعاتهم ونزولهم التحرير هو مزيد من الرشوة للانفعالات العشوائية، غير منتبهين أنهم لم يعودوا يحتاجون لذلك.

**خلاصة القول:** إما محكمة العدالة الثورية فورا وحسما، طالبين الرحمة من ربنا لما قد يصيب أبرياء، لعل الضرورات تبيح المحظورات، وإما شكر القاضى أحمد رفعت، ممثلا لكل رجال القضاء، والالتزام بالطرق الأخلاقية لنقد قراراتهم، والطرق القانونية لنقض أحكامهم.

ثم دعونا فى النهاية نستمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنكم تختصمون إلىّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض؛ فأقضى له على نحو مما أسمع منه، فمن قطعت له من حق أخيه شيئا، فإنما أقطع له قطعة من النار"

هل تعرف يا سيادة الدكتور مرسى، والدكتور أبو الفتوح، والإبن حمدين صباحى أنكم معهم بما تفعلون وتقولون لا تحافظون على الثورة، بل تجهضون كل أملنا فى أن تتطور إلى دولة حضارة مصر أولى بها، وقادرة عليها بامتياز

للعادل مستويات وللقضاء قدسيته، وإلا فلا دولة، ولا دين ولا حضارة،

للعادل، واللاعدل مستويات نتعلمها من ديننا ومن تاريخنا ، أختم بها اليوم وأنا أعلى كمدا:

**(1) "لاعدل" الانفعال فى محاكم الشوارع**

**(2) العدل النسبى الاستثنائى فى محاكم الشعب أو الثورة**

**(3) عدل الشرعية فى محاكم القضاء العادية الراسخة**

**(4) عدل البصيرة ومحاكمة الشخص لنفسه (بل الإنسان على نفسه بصيرة) (كفى بنفسك**

**اليوم عليك حسيبا)**

**(5) عدل الله سبحانه الذى يطال المتهم والمجنى عليه، والقاضى جميعا**

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

\*\*\* \*\*

**وحدة الدراسة والبحث فى الإنسان والتطور**

"وحدة بحث فى قراءة النص البشرى من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الخاوي"

**نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطحي حسب الجهور )**

شباط 2012

## عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ركود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

بروفيسور يحيى الرضاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsyh2002@hotmail.com](mailto:mokattampsyh2002@hotmail.com)

\*\*\* \*\*

## للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

أرسال طلب الك بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

## كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

## آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

[www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm](http://www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm)

## مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\* \*\*

## نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور )

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

## ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق ركود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe)

بروفيسور يحيى الرضاوي

[mokattampsyh2002@hotmail.com](mailto:mokattampsyh2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

\*\*\*\* \*\*